

فتح القدير

ثم بين سبحانه لهؤلاء المعترضين على حكمة النسخ الزاعمين أن ذلك لم يكن من عند الله
وأن رسوله A افتراه فقال : 102 - { قل نزله } أي القرآن المدلول عليه بذكر الآية { روح
القدس } أي جبريل والقدس التطهير والمعنى : نزله الروح المطهر من أدناس البشرية فهو من
إضافة الموصوف إلى الصفة { من ربك } أي ابتداء تنزيله من عنده سبحانه و { بالحق } في
محل نصب على الحال : أي متلبسا بكونه حقا ثابتا لحكمة بالغة { ليثبت الذين آمنوا } على
الإيمان فيقولون : كل من الناسخ والمنسوخ من عند ربنا ولأنهم أيضا إذا عرفوا ما في النسخ
من المصالح ثبتت أقدامهم على الإيمان ورسخت عقائدهم وقرئ { ليثبت } من الإثبات { وهدى
وبشرى للمسلمين } وهما معطوفان على محل ليثبت : أي تثبتنا لهم وهداية وبشارة وفيه
تعريض بحصول أضرار هذه الخصال لغيرهم